ꕥ 43 Mektup ꕥ

٤٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالاَرْبَعُونَ اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّد اَفْضَلَ فِى بَيَانِ مَعْنَى قَوْلِهِمْ اَنَّ مَا هُوَ الْمُيَسَّرُ لِلسَّالِكِ فِى حَقِّ حَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اِنَّمَا هُوَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ لاَ الْوِجْدَانُ وَتَحْقِيقِ مَعْنَى انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ الَّذِى هُوَ مِنْ خَاصَّةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَبَيَانِ اَفْضَلِيَّةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ عَلَى سَائِرِ الطُّرُقِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ وَقَعَ فِى عِبَارَاتِ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ اَنَّ الْمُيَسَّرَ لِلسَّالِكِ فِى حَقِّ حَضْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ لاَ الْوِجْدَانُ وَهَذَا الْكَلاَمُ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ الَّذِى هُوَ مَوْطِنُ الْجَذْبَةِ الْخَاصَّةِ بِهَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ وَلَيْسَ فِى هَذَا الْمَقَامِ حَقِيقَةُ الْوِجْدَانِ فَاِنَّهَا مَخْصُوصَةٌ بِالاِنْتِهَاءِ وَلَكِنْ حَيْثُ مَزَّجُوا وَدَرَّجُوا ذَوْقًا وَطَعْمًا مِنَ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ فَذَوْقُ الْوِجْدَانِ مُيَسَّرٌ فِيهِ فَاِذَا تَرَقَّتِ الْمُعَامَلَةُ مِنَ الْجَذْبَةِ وَبَلَغَتْ مِنَ الاِبْتِدَاءِ اِلَى الاِنْتِهَاءِ يَشْرَعُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ أَيْضًا كَالْوِجْدَانِ فِى الاِنْعِدَامِ فَلاَ يَكُونُ فِيهِ وِجْدَانٌ وَلاَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ فَاِذَا بَلَغَ الاَمْرُ نِهَايَتَهُ يَتَيَسَّرُ الْوِجْدَانُ وَيَفْقُدُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ وَحَيْثُ كَانَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ مَفْقُودًا فِى الْمُنْتَهَى يَكُونُ الاِلْتِذَاذُ وَالْحَلاَوَةُ اَقَلَّ فِى حَقِّهِ فَاِنَّ الْمُنْتَهِىَ قَدْ تَرَكَ الذَّوْقَ وَالْحَلاَوَةَ فِى الْقَدَمِ الاَوَّلِ وَصَارَ آخِرًا مَخْمُولَ زَاوِيَةِ عَدَمِ الْحَلاَوَةِ وَالذَّوْقِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْحُزْنِ دَائِمَ الْفِكْرِ **(فَاِنْ قِيلَ)** اِذَا تَيَسَّرَ وِجْدَانُ الْمَطْلُوبِ لِلْمُنْتَهِى فَلِمَ لاَ يَتَيَسَّرُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ فِيهِ وَحَيْثُ لاَ نَصِيبَ لِلْمُبْتَدِى مِنَ الْوِجْدَانِ مِنْ اَيْنَ وَجَدَ ذَوْقَ الْوِجْدَانِ **(اُجِيبُ)** اَنَّ دَوْلَةَ الْوِجْدَانِ نَصِيبُ بَاطِنِ الْمُنْتَهِى فَاِنَّهُ تَشَرَّفَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ بَعْدَ انْقِطَاعِ تَعَلُّقِهِ الَّذِى كَانَ مِنْهُ بِظَاهِرِهِ وَحَيْثُ بَقِىَ تَعَلُّقُ بَاطِنِهِ بِظَاهِرِهِ قَلِيلاً لاَ تَسْرِى نِسْبَةُ بَاطِنِهِ فِى ظَاهِرِهِ بِالضَّرُورَةِ وَلاَ يَأْخُذُ الظَّاهِرُ ذَوْقًا مِنْ وِجْدَانِ الْبَاطِنِ وَلاَ يَكُونُ مُلْتَذًّا بِهِ فَيَكُونُ وِجْدَانُ الْمَطْلُوبِ

حَاصِلاً فِى بَاطِنِ الْمُنْتَهِى وَلاَ يَكُونُ فِى ظَاهِرِهِ ذَوْقُ ذَلِكَ الْوِجْدَانِ بَقِىَ ذَوْقُ الْبَاطِنِ الَّذِى الْوِجْدَانُ نَصِيبُهُ وَحَيْثُ اَنَّ الْبَاطِنَ نَالَ نَصِيبًا مِنَ اللاَّمِثْلِىِّ يَكُونُ ذَوْقُ ذَلِكَ الْوِجْدَانِ أَيْضًا مِنْ عَالَمِ اللاَّمِثْلِىِّ لاَ يَحْصُلُ فِى دَرْكِ الظَّاهِرِ الَّذِى هُوَ مِثْلِىٌّ مِنَ الْقَدَمِ اِلَى الرَّأْسِ فَكَثِيرًا مَّا يَنْفِى الظَّاهِرُ الذَّوْقَ مِنَ الْبَاطِنِ وَيَزْعُمُ الْبَاطِنَ أَيْضًا مِثْلَ نَفْسِهِ فَاقِدَ الْحَلاَوَةِ فَاِنَّ ذَوْقَ الْمِثْلِىِّ غَيْرُ ذَوْقِ اللاَّمِثْلِىِّ لاَ مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا فَاِذَا لَمْ يَكُنْ لِظَاهِرِ الْمُنْتَهِى خَبَرٌ عَنْ ذَوْقِ بَاطِنِهِ كَيْفَ يَكُونُ لِلْعَوَامِّ الَّذِينَ نَظَرُهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى الظَّاهِرِ خَبَرٌ عَنْ بَاطِنِ الْمُنْتَهِى وَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ الاِنْكَارِ وَالذَّوْقُ الَّذِى يَجِئُ فِى فَهْمِهِمْ هُوَ ذَوْقُ الظَّاهِرِ الَّذِى هُوَ مِنْ عَالَمِ الْمِثْلِ وَمِنْ هَهُنَا كَانَ السَّمَاعُ وَالرَّقْصُ وَالصَّيْحَةُ وَالاِضْطِرَابُ وَاَمْثَالُهَا مِمَّا هُوَ مِنْ اَحْوَالِ الظَّاهِرِ وَاَذْوَاقِ الصُّورَةِ عَزِيزَةَ الْوُجُودِ وَعَظِيمَةَ الْقَدْرِ عِنْدَهُمْ بَلْ رُبَّمَا يَعْتَقِدُونَ انْحِصَارَ الاَذْوَاقِ وَالْمَوَاجِيدِ فِى هَذِهِ الاُمُورِ وَلاَ يَظُنُّونَ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ فِى غَيْرِهَا هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ سَوَاءَ الصِّرَاطِ وَحُكْمُ اَحْوَالِ الظَّاهِرِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اَحْوَالِ الْبَاطِنِ كَحُكْمِ الْمِثْلِىِّ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اللاَّمِثْلِىِّ فَثَبَتَ اَنَّ لِبَاطِنِ الْمُنْتَهِى وِجْدَانًا وَذَوْقَ الْوِجْدَانِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ ذَلِكَ الذَّوْقَ لَمَّا كَانَ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ عَالَمِ اللاَّمِثْلِىِّ وَلاَ يَجِئُ فِى دَرْكِ ظَاهِرِهِ بَلِ الظَّاهِرُ حَاكِمٌ بِنَفْيِهِ وَاِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مُطَّلِعًا عَلَى وِجْدَانِ الْبَاطِنِ وَلَكِنَّهُ لاَ يُمْكِنُ اَنْ يُدْرِكَ ذَوْقَ ذَلِكَ الْوِجْدَانِ اَمْكَنَ اَنْ يُقَالَ بِالنَّظَرِ اِلَى الظَّاهِرِ اَنَّ الْوِجْدَانَ مَوْجُودٌ فِى الْمُنْتَهِى وَذَوْقُ الْوِجْدَانِ مَفْقُودٌ فِيهِ وَاِنَّمَا يُثْبِتُونَ ذَوْقَ الْوِجْدَانِ فِى الْمُبْتَدِى الرَّشِيدِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِى مَعَ فِقْدَانِ الْوِجْدَانِ وَذَلِكَ لاَنَّ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرَ يُدْرِجُونَ فِى الاِبْتِدَاءِ طَعْمًا وَذَوْقًا مِنَ الاِنْتِهَاءِ وَيُلْقُونَ ظِلاًّ مِنَ النِّهَايَةِ فِى بَاطِنِ الْمُبْتَدِى الرَّشِيدِ بِطَرِيقِ الاِنْعِكَاسِ وَحَيْثُ كَانَ ظَاهِرُ الْمُبْتَدِى مُرْتَبِطًا بِبَاطِنِهِ وَقُوَّةُ التَّعَلُّقِ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ ثَابِتَةً فَلاَ جَرَمَ يَسْرِى ظِلُّ تِلْكَ النِّهَايَةِ وَذَوْقُ الْوَلاَيَةِ مِنْ بَاطِنِ الْمُبْتَدِى اِلَى ظَاهِرِهِ وَيَجْعَلُ ظَاهِرَهُ مُنْصَبِغًا بِلَوْنِ بَاطِنِهِ وَيَظْهَرُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ فِى ظَاهِرِهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ فَصَحَّ اَنَّ حَقِيقَةَ الْوِجْدَانِ مَفْقُودَةٌ فِى الْمُبْتَدِى وَذَوْقَ الْوِجْدَانِ حَاصِلٌ فِيهِ (وَمِنْ) هَذَا الْبَيَانِ يُعْلَمُ عُلُوُّ طَرِيقِ اَكَابِرِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ وَرِفْعَةُ

نِسْبَتِهِمُ الْعَلِيَّةِ وَيُفْهَمُ مِنْهُ حُسْنُ تَرْبِيَةِ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ وَكَمَالُ اهْتِمَامِهِمْ فِى حَقِّ الْمُرِيدِينَ وَالطَّالِبِينَ وَاَنَّهُمْ يُعْطُونَ لِلْمُرِيدِ الرَّشِيدِ وَالطَّالِبِ الصَّادِقِ عَلَى مِقْدَارِ حَوْصَلَتِهِ فِى اَوَّلِ الْقَدَمِ مَا هُوَ فِيهِمْ وَيَرْمُونَهُ بِعَلاَقَةٍ حُبِّيَّةٍ وَارْتِبَاطٍ مَعْنَوِىٍّ بِطَرِيقِ الاِلْتِفَاتِ وَالاِنْعِكَاسِ وَبَعْضُ مَشَايِخِ السَّلاَسِلِ الاُخَرِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ فِى اشْتِبَاهٍ مِنْ كَلِمَةِ "انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ" الَّتِى صَدَرَتْ عَنْ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ وَلَهُ تَرَدُّدٌ فِى حَقِّيَّةِ هَذَا الْكَلاَمِ وَلاَ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مُبْتَدِى هَذَا الطَّرِيقِ مُسَاوِيًا لِمُنْتَهِى طَرِيقٍ آخَرَ وَالْعَجَبُ اَنَّهُ مِنْ اَيْنَ فَهِمَ مُسَاوَاةَ مُبْتَدِى هَذَا الطَّرِيقِ لِمُنْتَهِى طُرُقٍ اُخْرَى وَلَمْ يَصْدُرْ عَنْ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ غَيْرُ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ وَلَيْسَتْ فِى هَذِهِ الْعِبَارَةِ دَلاَلَةٌ عَلَى الْمُسَاوَاةِ وَمَقْصُودُهُمْ مِنْهَا اَنَّ الشَّيْخَ الْمُنْتَهِىَ فِى هَذَا الطَّرِيقِ يُعْطِى بِالتَّوَجُّهِ وَالتَّصَرُّفِ ذَوْقًا مِنْ دَوْلَةِ نِهَايَتِهِ لِمُبْتَدٍ رَشِيدٍ بِطَرِيقِ الاِنْعِكَاسِ وَيَمْزُجُ فِى بِدَايَتِهِ مِلْحَ نِهَايَتِهِ فَاَيْنَ الْمُسَاوَاةُ وَمَا مَحَلُّ الاِشْتِبَاهِ وَاَيْنَ الْمَجَالُ لِلتَّرَدُّدِ فِى حَقِّيَّتِهِ وَهَذَا الاِنْدِرَاجُ دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا وَمُبْتَدِئُ هَذَا الطَّرِيقِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حُكْمُ الْمُنْتَهِى وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مَحْرُومًا عَنْ دَوْلَةِ النِّهَايَةِ وَلَوْ فَرَضْنَا اَنَّ هَذَا الْمُبْتَدِىَ لاَ يُعْطَى فُرْصَةَ قَطْعِ طَرِيقِ الْوُصُولِ وَطَيِّ مَنَازِلِهِ وَلَكِنَّهُ لاَ يَذْهَبُ مَحْرُومًا عَنْ دَوْلَةِ النِّهَايَةِ وَتَجْعَلُ تِلْكَ الذَّرَّةُ مِنْ مِلْحِ النِّهَايَةِ كُلِّيَّتَهُ مَلِيحَةً وَمَمْلُوحَةً بِخِلاَفِ مُبْتَدِئِ طُرُقٍ اُخَرَ فَاِنَّهُمْ بَعِيدُونَ عَنْ مُعَامَلَةِ النِّهَايَةِ وَعَاجِزُونَ عَنْ قَطْعِ الْمَنَازِلِ وَطَيِّ الْمَسَافَاتِ فَيَا وَيْلَهُمْ اَلْفَ وَيْلٍ لَوْ لَمْ يَقْطَعُوا فُرْصَةَ قَطْعِ الْمَنَازِلِ وَطَيِّ الْمَسَافَاتِ فَاِذَا اتَّضَحَ الْفَرْقُ بَيْنَ مُبْتَدِئِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُبْتَدِئِ طُرُقٍ اُخَرَ وَلاَحَتْ مَزِيَّةُ ذَلِكَ الْمُبْتَدِئِ عَلَى سَائِرِ أَرْبَابِ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هَذَا الْفَرْقَ ثَابِتٌ بَيْنَ مُنْتَهِى هَذَا الطَّرِيقِ وَمُنْتَهِى طُرُقٍ اُخَرَ وَهَذِهِ الْمَزِيَّةُ مُتَحَقِّقَةٌ بَيْنَهُمَا بَلْ نِهَايَةُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَرَاءَ نِهَايَاتِ سَائِرِ طُرُقِ الْمَشَائِخِ يُصَدِّقُونَ هَذَا الْكَلاَمَ مِنِّى اَمْ لاَ فَاِنْ سَلَكُوا طَرِيقَ الاِنْصَافِ لَعَلَّهُمْ يُصَدِّقُونَ فَاِنَّ النِّهَايَةَ الَّتِى بِدَايَتُهَا مُمْتَزِجَةٌ بِالنِّهَايَةِ يَكُونُ لَهَا امْتِيَازٌ عَنْ نِهَايَاتِ الآخَرِينَ اَلْبَتَّةَ وَتَكُونُ نِهَايَةَ تِلْكَ النِّهَايَاتِ اَلْبَتَّةَ ﴿ع﴾: وَعَامُ الرُّخْصِ يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعِه * وَجَمَاعَةٌ مِنْ مُتَعَصِّبِى سَلاَسِلَ اُخْرَى يَقُولُونَ لَنَا "اِنَّ نِهَايَتَنَا وُصُولٌ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاَنْتُمْ تَقُولُونَ اَنَّهَا بِدَايَتُكُمْ فَاِلَى

اَيْنَ تَذْهَبُونَ مِنَ الْحَقِّ وَمَا يَكُونُ نِهَايَتُكُمْ وَرَاءَ الْحَقِّ" (قُلْنَا) نَذْهَبُ مِنَ الْحَقِّ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَنَهْرُبُ مِنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ وَنَقْصِدُ اَصْلَ الْاَصْلِ وَنُعْرِضُ عَنِ التَّجَلِّيَاتِ وَنَطْلُبُ الْمُتَجَلِّىَ وَنُخَلِّفُ الظُّهُورَاتِ خَلْفَ ظُهُورِنَا وَنَلْتَمِسُ الظَّاهِرَ فِى اَبْطَنِ الْبُطُونِ وَحَيْثُ كَانَتْ مَرَاتِبُ الْاَبْطَنِيَّةِ مُتَفَاوِتَةً تَذْهَبُ مِنْ اَبْطَنِيَّةٍ اِلَى اَبْطَنِيَّةٍ اُخْرَى وَتَضَعُ الْقَدَمَ مِنْ اَبْطَنِيَّةٍ اُخْرَى اِلَى اَبْطَنِيَّةٍ ثَالِثَةٍ وَمِنْهَا اِلَى مَا شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَحَضْرَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاِنْ كَانَ بَسِيطًا حَقِيقِيًّا وَلٰكِنَّهُ تَعَالَى وَاسِعٌ اَيْضًا لاَ بِالْوُسْعَةِ الَّتِى لَهَا طُولٌ وَعَرْضٌ فَاِنَّهَا مِنْ اَمَارَاتِ الْاِمْكَانِ وَعَلاَمَاتِ الْحُدُوثِ بَلْ وُسْعَتُهُ تَعَالَى كَذَاتِهِ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهَةٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ وَالسَّيْرُ الْوَاقِعُ فِى تِلْكَ الْوُسْعَةِ اَيْضًا لاَ مِثْلِىٌّ وَلاَ كَيْفِىٌّ وَصَاحِبُ السَّيْرِ مَعَ وُجُودِ كَوْنِهِ كَمِّيًّا وَكَيْفِيًّا يَقْطَعُ تِلْكَ الْمَنَازِلَ اللاَّمِثْلِيَّةَ بِقُوَّةٍ لاَ كَيْفِيَّةٍ وَلاَمِثْلِيَّةٍ وَيَرْغَبُ عَنِ الْمِثْلِىِّ فِى اللاَّمِثْلِىِّ مَاذَا يُدْرِكُ الْعَاجِزُونَ الْمُفْلِسُونَ عَنْ حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ وَاَىَّ خَبَرٍ يَعْرِفُ الْمُتَعَلِّقُونَ بِعَالَمِ الْمِثْلِىِّ عَنْ عَالَمِ اللاَّمِثَالِىِّ يَزْعُمُونَ قُصُورَهُمْ اِعْتِرَاضًا وَيَتَبَاهَوْنَ بِجَهَالاَتِهِمْ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَمْ مِنْ بَلِيدٍ غَفُولٍ عَنْ مَعَايِبِهِ * اِسْتَحْسَنَ الْعَيْبَ زَعْمًا اَنَّهُ حَسَنٌ

اَلَمْ يَفْهَمُوا اَنَّ نِهَايَةَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بَلْ نِهَايَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اَيْضًا وُصُولٌ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَنِهَايَةُ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ لَيْسَتْ مُتَّحِدَةً بِنِهَايَةِ هٰؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ بَلْ لاَ مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا اَصْلاً فَيُمْكِنُ اَنْ تَتَيَسَّرَ لِجَمَاعَةٍ نِهَايَةٌ تَكُونُ وَرَاءَ نِهَايَةِ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ وَدُونَ نِهَايَةِ هٰؤُلاَءِ الْكُبَرَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ فَصَحَّ اَنَّ نِهَايَةَ الْكُلِّ هُوَ الْوُصُولُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالتَّفَاوُتُ فِيمَا بَيْنَ الطَّوَائِفِ ثَابِتٌ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ اَوْ نَقُولُ اِنَّ الْكُلَّ يَزْعُمُ اَنَّ نِهَايَتَهُ الْوُصُولُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لٰكِنْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَظُنُّ الظِّلاَلَ وَظُهُورَاتِ الْحَقِّ الْحَقَّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مَعَ وُجُودِ تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ تِلْكَ الظِّلاَلِ وَالظُّهُورَاتِ فَلَمْ تَكُنْ نِهَايَاتُ جَمِيعِ اَرْبَابِ النِّهَايَاتِ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ الْوُصُولَ اِلَى الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بَلْ مُنْتَهَى كُلِّ وَاحِدٍ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بِحَسَبِ زَعْمِهِ فَحِينَئِذٍ اِذَا كَانَ اِبْتِدَاءُ شَخْصٍ ظِلاَلَ الْحَقِّ وَظُهُورَاتِهِ سُبْحَانَهُ الَّتِى هِىَ نِهَايَةُ الْآخَرِ بِزَعْمِ الْحَقَّانِيَّةِ تَكُونُ نِهَايَةَ

ذَلِكَ الشَّخْصِ الْوُصُولَ اِلَى الْحَقِّ تَعَالَى الَّذِى هُوَ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ تِلْكَ الظِّلاَلِ وَالظُّهُورَاتِ فَلِمَ يَكُونُ مُسْتَبْعَدًا وَكَيْفَ يَكُونُ مَحَلَّ اشْتِبَاهٍ ﴿شِعْرٌ﴾:

لَوْ عَابَهُمْ قَاصِرٌ طَعْنًا بِهِمْ سَفَهًا * نَزِهَتْ سَاحَتُهُمْ عَنْ اَفْشَحِ الْكَلِمِ

هَلْ يَقْطَعُ الثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ سِلْسَلَةً * قُيِّدَتْ بِهَا اُسُدُ الدُّنْيَا بِاَسْرِهِمْ

"رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِى اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mevlana Muhammed Efdal'a gönderil-miştir. Tasavvufçuların, sâlik ancak Cenab-ı Hak Hazretlerine vuslat zevkini tadar, vuslata eremez, sözünün manasını, bu tarikatın bir özelliği olan İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye sözünün gerçek anlamını ve bu tarikatın diğer tarikatlara olan üstünlüğünü beyan eder.

Hamd, Allah Teala'yadır. O'nun seçtiği kullarına selam olsun.

Bu yüce tarikatın bazı şeyhleri –kaddesellahu esrarehüm es-seniyye,- sâlik ancak Cenab-ı Hak Hazretlerine vuslat zevkini tadar, vuslata eremez, demişlerdir. Bu söz, cezbe yeri olan ve bu büyüklerin yoluna mahsus olan İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye makamı için geçerli bir sözdür. Bu makamda bizzat vuslat olmaz. Vuslat ancak nihayette elde edilebilecek bir durumdur. Ancak baş ile son birbirine karıştırılıp derc edilince, sondaki hallerin zevk ve lezzetinden bir nebze de yolun başındakilere verilmiş oldu. Buna göre de vuslat zevkini tatmaları mümkün olmaktadır. Sâlik muamelesinde cezbeyi geçip, başlangıcı aşıp nihayete yaklaştığında vuslatın tadı da, vuslatın kendisi gibi yok olur. Nihayete yakın ne vuslat ne de vuslat tadı kalır. Seyru sülûk nihayete erdiğinde ise vuslat gerçekleşir, vuslat zevki ise ortadan kalkar. Sona ermiş olanın vuslat zevki kaybolunca lezzet duyması da, tat alması da eksilmiş olur. Zira sona ermiş kimse daha ilk adımda zevki ve tadı bırakmış, sonunda da bir köşede zavallı, lezzet ve zevk hissini kaybetmiş olarak kala kalır. Resülullah (sav) daima hüzünlü, devamlı düşünceli idi[218].

Müntehi kişi, matluba vuslatı söz konusu olduğu halde vuslat zevkini niye tadamıyor? Müptedinin vuslat imkanı yoksa vuslat zevkini bul-

[218] bkz, Mektûbât-ı Rabbânî Tercümesi c. 1, s. 126, dpnt: 96.

ması nasıl oluyor? diye sorularsa cevaben derim ki:

Vuslat nimeti ile müntehi kişinin bâtını nasiplenir. Müntehi kişi zâhiri ile olan ilişkilerinden koptuktan sonra bu nimetle nasiplenmiş olur. Şayet bâtınının zâhirine bir nebzecik ilşkisi devam edecek olursa doğal olarak bâtınının ilişkisi zâhirine sirayet edemez. Ve de zâhir bâtının vuslatından zevk alamaz, lezzet duyamaz. Bu durumda da matluba vuslat müntehi kişinin bâtınında gerçekleşmiş olur. Zâhirinde ise o vuslatın zevki bulunmaz. Vuslat nasibini almış olan bâtının zevki kalmış olur. Bâtını Lâ mislî olanla nasiplendiği için o vuslatın zevki de Lâ mislî âleminden olmuş olur. Baştan aşağı misâl âleminden olan zâhirin idrakinde bir zevk hasıl olmaz. Çoğunlukla da zâhir bâtındaki zevki kabul etmez, bâtını da kendi gibi, tat alma hissini kaybetmiş sanır. Zira misâl âleminden olanın tat alma hissi ile, misâl âleminden olmayanın tat alma hissi farklıdır, aralarında bir ilişki yoktur.

Müntehi kişinin zâhirinin bâtınının hissettiği zevkinden haberi olamıyorsa, görüş mesafeleri zâhir ile sınırlı olan avamın müntehi kişinin bâtınından nasıl haberi olabilir? Bu durumda reddetmenin dışında ne yapabilirler ki? Zira onlara göre zevk, misâl âleminde hissedilen zâhirin duyduğu zevktir. İşte bu nedenledir ki, sema, raks, bağırma, depreşme gibi zâhirin halleri olan hususlar ve sureta zevkler onlara göre gayet değerli ve pek kıymetli şeylerdir. Hatta zevklerin ve vecdlerin bu tür şeylere münhasır olduğunu bile sanırlar ve de bunun dışında velilik kemâlâtının da olmadığını söylerler. Allah Teala onları doğru yola hidayet etsin!

Zâhirin hallerinin bâtının hallerine göre değerlendirilmesi, misâl âleminin lâ misâlî âleme göre değerlendirilmesi gibidir. Buradan anlaşılıyor ki, müntehi kişinin bâtını için hem vuslat hem de vuslat zevki söz konusudur. Şu kadar var ki, bu zevk lâ misâlî âlemden kaynaklanmış olduğundan zâhiri bunu idrak edemez. Aksine zâhiri bu zevkin varlığını inkar eder. Evet, belki zâhir bâtının vuslatından haberdar olabilir ancak bâtının vuslat zevkini hissedemez. Buradan hareketle de zâhire bakarak, müntehi kişide vuslat vardır, ancak vuslat zevki yoktur, denilebilir.

Bu yüce tarikatta istikamet üzere olan müptedinin, vuslata ermese de vuslat zevkini duyacağını söylemelerinin sebebi, bu tarikatın büyüklerinin başlangıca kademe kademe nihayetin tat ve lezzetini koymaları ve de istikametli müptedinin bâtınına yansıma yolu ile nihayetin bir gölgesini atmalarıdır. Madem müptedinin zâhiri bâtınına bağlıdır ve de zâhir ile bâtın arasında güçlü bir bağ vardır, o nihayetin gölgesinin ve de velilik zevkinin müptedinin bâtınından zâhirine intikali ve de zâhirinin bâtınının rengi ile boyanması da mümkün oluyor. İstek dışı olarak da vuslat zevki zâhirinde görünüyor, öyle ise vuslatın hakikati olmaksızın, vuslatın zevki müptedide bulunabilir.

Bu açıklamadan, Nakşibendi büyüklerinin yolunun ne kadar yüce

olduğu, ulvi nisbetlerinin nedenli yüksek olduğu ortaya çıkmaktadır. Yine böylelikle o büyüklerin terbiyelerinin ne kadar güzel olduğu, müritleri ve taliplileri ile ne derece alakadar oldukları anlaşılmaktadır. Onlar istikamet üzere olan müritlerine, sadık olan taliplilerine henüz ilk basamakta iken idraklerinin anlayabileceği kadarı ile kendi hallerini yaşatırlar. Yoğun bir sevgi bağı ve de manevi irtibat içinde iltifat ve yansıma yolu ile onları terbiye ederler.

Diğer silsilelerin bazı şeyhleri –kaddesellahu esrarehum- bu tarikatın büyüklerinin kullandığı İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye ifadesini karıştırmışlar, bu sözün hakikatini anlamakta şüpheye düşmüşlerdir. Bu tarikattaki bir müptedinin diğer bir tarikattaki müntehi bir kişiye denk olması doğru değildir. Bu tarikattaki müptedinin diğer tarikattaki müntehiye eşit olduğu nerden anlaşılmıştır, doğrusu şaşılacak bir durumdur. Bu tarikatın büyükleri İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye ifadesi ile farklı bir şey kastetmişlerdir. Bunun da eşitliği çağrıştırır bir yanı yoktur. Onların bu sözden maksatları şudur: Bu tarikattaki müntehi şeyh iltifat ve yansıma yolu ile istikametli olan başlangıçtaki müridine teveccüh ve tasarruf ederek kendi nihayetinden bir nebze tattırır, onun başlangıcına kendi nihayetinin tuzunu koyar. Eşitlik bunun neresindedir, bunda anlaşılmayan yer nedir, bunun gerçekliğinin neresinde şüphe vardır!

Bu İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye usulü gerçekten büyük bir nimettir. Bu yoldaki müptedi, müntehi kişi gibi değilse de, nihayete ulaşma nimetinden de mahrum değildir. Farz-ı muhal bu müptedi, vuslat yolunun mesafelerini kat etme imkanı bulamamış olsun, yine de bu nimetten mahrum olarak gitmez. Başlangıçta tatmış olduğu nihayet tuzu bütününü tatlandırır, kıvamlandırır. Oysa diğer tarikatların müptedileri böyle değildirler. Onlar nihayettekinin muamelesinden mahrum, konaklarını kat etmekten ve mesafeleri dürmekten acizdirler. Şayet merhaleleri kat etme fırsatı bulamazlarsa binlerce kez onlara yazık olmuş demektir.

Bu yolun müptedisi ile diğer yolların müptedileri arasındaki fark böylece açığa çıkmış ve bizim müptedimizin diğer başlangıçtakilere göre üstünlüğü görülmüş oldu. Bu farkın bu yolun müntehileri ile diğer yolların müntehileri arasında da bulunduğunu bilmek, bu üstünlüğün onlar arasında da söz konusu olduğunu görmek gerekir. Hatta bu yüce tarikatın nihayetinin diğer meşayihin tarikatlarının nihayetlerinin çok üstünde olduğu bir gerçektir. Bu sözümü ister doğrulasın isterse de doğrulamasınlar. Ancak insaf yolunu tutarlarsa bu sözümü doğrulamaları beklenir. Zira başı ile sonu imtizaç halindeki bir nihayetin, diğerlerinin nihayetlerinden daha üstün olacağı gayet kesindir. O nihayetlerin de nihayeti olacağı muhakkaktır.

Senenin bereketli geçeceği baharından bellidir. (mısra)

Diğer silsilelerin mutaassıpları diyorlar ki, bizim nihayetimiz Hak

Sübhanehü'ye vuslattır, siz ise bizim nihayetimizin sizin için bidayet olduğunu söylüyorsunuz. Bu durumda Hak Teala'dan nereye gideceksiniz, Hak Teala'nın ötesinde nihayetiniz ne olacaktır? Cevaben deriz ki:

Gidişimiz Hak Teala'dan yine Hak Teala'yadır. Gölgelik şaibesinden kaçıp, aslın aslını aramaktayız. Tecellileri bırakıp tecelli eden Zatı talep etmekteyiz. Zuhuratı arkamızda bırakıp bâtınların bâtınında Zâhir olan Cenab-ı Hakkı istiyoruz. Bâtınlığın mertebeleri derece derece olduğundan bir bâtınlıktan öbür bâtınlığa gidiyoruz. Bir diğer bâtınlıktan ayağımızı alıyor, bir üçüncü bâtınlığa koyuyoruz. Oradan da Allah Teala'nın dilediği yere kadar gidiyoruz. Hak Teala Hazretleri, her ne kadar basit-i hakiki ise de, vüsat sahibidir. Gerçi O'nun vüsati eni ve boyu olan bir vüsat değildir. Zira böyle bir vüsat imkan (yaratılmışlık) ve hudûs (sonradan olma) alametidir. Aksine Allah Teala'nın vüsati de Zatı gibi, nasıllıktan, benzerden ve örnekten münezzehtir. Bu vüsatteki seyru sülûk de misâlsiz ve keyfiyetsizdir. Seyru sülûk halindeki sâlikin kendisi nicelik ve nasıllıkla vasıflanırken, misâlsiz olan o mesafeleri keyfiyetsizlik ve misâlsizlik kuvveti ile kat eder. Mislî olandan yüz çevirip, lâ mislî olana yönelir. Acziyet ve iflas içinde olanlar bu muamelenin hakikatinden ne kavrayabilirler? Misâl âlemine bağlı olanlar lâ misâlî âlemden ne haberleri olur? Kendi eksikliklerini itiraz sebebi sayıyor, cahillikleri ile de iftihar ediyorlar.

Ne de çok kusurundan bihaber ahmaklar var
Güzel diye sanmış da kusurun güzel sayar (şiir)

Bu kimseler, peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- nihayetlerinin, hatta son peygamber Muhammed Mustafa (sav)'in nihayetinin de Hak Sübhanehü'ye vuslat olduğunu bilmiyorlar mı? Bu büyüklerin nihayeti ile bu taifenin nihayeti bir değildir. Aralarında kesinlikle bir alaka bile yoktur. Binaenaleyh bir takım kimselere bu taifenin nihayetinin ötesinde, ama peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- nihayetlerini aşağısında bir nihayet verilmesi mümkündür.

Anlaşılıyor ki, herkesin nihayeti Hak Sübhanehü'ye vuslattır. Taifeler arasındaki farklılık derecelerindeki farklılığa göredir. Veya şöyle diyelim, herkes nihayetinin Hak Sübhanehü'ye vuslat olduğunu iddia ediyor. Ancak bir çokları gölgeleri veya Hak Sübhanehü'nün zuhuratını Hak Sübhanehü'nün kendisi olarak sanıyor. Kaldıki, o gölgelerin ve zuhurların da aralarında farklar vardır. Bütün nihayete ermişlerin nihayetleri gerçekte Hak Sübhanehü'ye vuslat değildir. Aksine herkes kendi zannınca Hak Sübhanehü'ye ulaştığını sanmaktadır. Bu durumda da bir şahsın başlangıcı, diğerleri için gerçek zannetmeleri sureti ile nihayet sanılan, Hak Sübhanehü'nün gölge ve zuhuratı ise, bu şahsın nihayeti de gölgelerin ve zuhuratın ötesinde olan Hak Sübhanehü'nün bizzat kendisine vuslat olacaktır. Bu durum uzak bir ihtimal değildir, şüpheye mahal de yoktur.

Biri kalkıp da ahmakça ayıplasa onları
En kötü sözden bile temizdir alanları
Kurnaz tilki mümkün mü ki kesebilsin zinciri
Bağlamışlar onunla dünyadaki bütün aslanları

"Ey Rabbimiz! Günahlarımızı, işlerimizdeki aşırılığımızı bağışla. Ayaklarımızı sabit tut. Kafir kavimlere karşı bizlere yardım et". (Âl-i İmran: 147)

KELİME ANLAMI

43 ≺ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّد اَفْضَل **Mevlana Muhammed Efdal'e** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ مَعْنَى قَوْلِهِمْ **Mutasavvıfların sözlerinin manasını izah hakkındadır** *(O sözden bedel?)* اَنَّ مَا هُوَ الْمُيَسَّرُ **Nasip olan şey** *(Kim için?)* لِلسَّالِكِ **Salik için** *(Ne hakkında?)* فِى حَقِّ حَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ **Hak Sübhânehü hakkında** *(Nedir?)* اِنَّمَا هُوَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ **O sadece vicdan zevkidir** لاَ الْوِجْدَانُ **Yoksa vicdan değildir** وَتَحْقِيقِ مَعْنَى انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ **Ve İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye'nin açıklaması hakkındadır** الَّذِى هُوَ مِنْ خَاصَّةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ **Ki, o bu yüce tarikata mahsustur** وَبَيَانِ اَفْضَلِيَّةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ **Ve bu tarikatın üstünlüğünü beyan hakkındadır** *(Neye üstünlüğü?)* عَلَى سَائِرِ الطُّرُقِ **Diğer tarikatlara** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve bunlarla alakalı konular hakkındadır** ≻

اَلْحَمْدُ لِلّهِ Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun قَدْ وَقَعَ Vaki olmuştur *(Nerede?)* فِى عِبَارَاتِ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarikatın meşayıhının ibarelerinde قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ Allah değerli sırlarını pak etsin *(Ne?)* اَنَّ الْمُيَسَّرَ لِلسَّالِكِ Salike nasip olan *(Ne hakkında?)* فِى حَقِّ حَضْرَةِ الْحَقِّ Hakk Teâlâ hakkında جَلَّ سُلْطَانُهُ Ki onun saltanatı yücedir *(Nedir?)* ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Vicdan zevkidir لاَ الْوِجْدَانُ Vicdan değildir وَهَذَا الْكَلاَمُ Bu söz *(Nedir?)* مُنَاسِبٌ Uygundur *(Neye?)* لِمَقَامِ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye makamına الَّذِى هُوَ مَوْطِنُ الْجَذْبَةِ Ki, o cezbe makamıdır الْخَاصَّةِ بِهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere özel olan وَلَيْسَ فِى هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda yoktur *(Ne?)* حَقِيقَةُ الْوِجْدَانِ Vicdanın hakikati فَاِنَّهَا مَخْصُوصَةٌ بِالْاِنْتِهَاءِ Zira o sona mahsustur وَلَكِنْ حَيْثُ مَزَّجُوا وَدَرَّجُوا Ancak onlar katıp yer verince *(Neye?)* ذَوْقًا وَطَعْمًا

ذَوْقًا وَطَعْمًا مِنَ *(Neye?)* Ancak onlar katıp yer verince وَلَكِنْ حَيْثُ مَزَّجُوا وَدَرَّجُوا sustur النِّهَايَةِ Sondan bir tat ve zevke *(Nerede?)* فِى الْبِدَايَةِ Başlangıçta فَذَوْقُ الْوِجْدَانِ Vicdan zevki *(Nedir?)* مُيَسَّرٌ فِيهِ Orada elde edilir فَاذَا تَرَقَّتِ الْمُعَامَلَةُ Muamele yükselindiğinde الَى *(Neye?)* Ve başlangıçtan ulaştığında وَبَلَغَتْ مِنَ الابْتِدَاءِ Cezbeden مِنَ الْجَذْبَةِ *(Neden?)* Vicdan كَالْوِجْدَانِ *(Ne gibi?)* Vicdan zevki de başlar يَشْرَعُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ أَيْضًا الانْتِهَاءِ Sona gibi *(Neye başlar?)* فِى الانْعِدَامِ Yok olmaya فَلاَ يَكُونُ فِيهِ Dolayısıyla orada olmaz *(Ne?)* وِجْدَانٌ Ne vicdan وَلاَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Ne de vicdanın zevki فَاذَا بَلَغَ الامْرُ Böylece iş ulaştığında *(Neye?)* نِهَايَتَهُ Sonuna يَتَيَسَّرُ الْوِجْدَانُ Vicdan nasip olur وَيَفْقُدُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Ve vicdanın zevki yok olur وَحَيْثُ كَانَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Vicdanın zevki olduğu için *(Ne olduğu için?)* مَفْقُودًا فِى الْمُنْتَهِى Sonda yok olduğu için يَكُونُ الالْتِذَاذُ وَالْحَلاَوَةُ Tat ve lezzet almak olur *(Ne?)* أَقَلَّ فِى حَقِّهِ Onun hakkında daha az فَانَّ الْمُنْتَهِى Zira müntehi قَدْ تَرَكَ الذَّوْقَ وَالْحَلاَوَةَ Tat ve zevk almayı terk etmiş *(Nerede?)* فِى الْقَدَمِ الاوَّلِ İlk adımda وَصَارَ آخِرًا Ve sonunda da olmuştur *(Ne?)* مَخْمُولَ زَاوِيَةِ عَدَمِ الْحَلاَوَةِ وَالذَّوْقِ Zevk ve tat almama köşesinin bitkini كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlüllah (s.a.v.) idi *(Ne?)* مُتَوَاصِلَ الْحُزْنِ Sürekli hüzünlü دَائِمَ الْفِكْرِ Devamlı düşünceli (فَانْ قِيلَ) Şayet denilirse ki: اذَا تَيَسَّرَ وِجْدَانُ الْمَطْلُوبِ Matlubun vicdanı nasip olduğunda *(Kime?)* لِلْمُنْتَهِى Müntehiye فَلِمَ لاَ يَتَيَسَّرُ Niçin nasip olmuyor *(Ne?)* ذَوْقُ الْوِجْدَانِ فِيهِ Orada vicdanın zevki وَحَيْثُ لاَ نَصِيبَ لِلْمُبْتَدِى Ve mademki mübtediye nasip yoktur *(Neden?)* مِنَ الْوِجْدَانِ Vicdandan مِنْ أَيْنَ وُجِدَ Nereden bulundu? *(Ne?)* ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Vicdanın zevki (denilirse) (أُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: انَّ دَوْلَةَ الْوِجْدَانِ Vicdan devleti *(Nedir?)* نَصِيبُ بَاطِنِ الْمُنْتَهِى Müntehinin bâtınının nasibidir فَانَّهُ تَشَرَّفَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Zira o bu devletle müşerref olur *(Ne zaman?)* بَعْدَ انْقِطَاعِ تَعَلُّقِهِ Alakası kesildikten sonra *(Hangi alaka?)* الَّذِى كَانَ مِنْهُ Kendisinde bulunan *(Neye olan taalluku kesildikten sonra?)* بِظَاهِرِهِ Zâhiri-ne وَحَيْثُ بَقِىَ تَعَلُّقُ بَاطِنِهِ Ve bâtının alakası kaldığı için *(Neye?)* بِظَاهِرِهِ Zâhirine *(Ne kadar?)* قَلِيلاً Az bir şey لاَ تَسْرِى نِسْبَةُ بَاطِنِهِ Bâtının nispeti sirayet etmez *(Neye?)* فِى ظَاهِرِهِ Zâhirine بِالضَّرُورَةِ Mecburen وَلاَ يَأْخُذُ الظَّاهِرُ ذَوْقًا Zâhir de zevk alamaz *(Neden?)* مِنْ وِجْدَانِ الْبَاطِنِ Bâtının vicdanından وَلاَ يَكُونُ مُلْتَذًّا بِهِ Ve onunla lezzetlenmez فَيَكُونُ وِجْدَانُ الْمَطْلُوبِ حَاصِلاً Böylece matlubun buluşu hasıl

olur *(Nerede?)* فِى بَاطِنِ الْمُنْتَهِى Müntehinin bâtınında وَلاَ يَكُونُ فِى ظَاهِرِهِ Ama zâhirinde olmaz *(Ne?)* ذَوْقُ ذَلِكَ الْوِجْدَانِ Bu vicdanın zevki بَقِىَ ذَوْقُ الْبَاطِنِ Geriye bâtının zevki kaldı الَّذِى الْوِجْدَانُ نَصِيبُهُ Ki, vicdan onun nasibidir وَحَيْثُ اَنَّ الْبَاطِنَ Ve mademki bâtın يَكُونُ ذَوْقُ ذَلِكَ نَالَ نَصِيبًا Nasibe nail olmuştur *(Neden?)* مِنَ الْلاَمِثْلِىِّ Misli olmayandan الْوِجْدَانِ أَيْضًا Bu vicdanın zevki de olur *(Nereden?)* مِنْ عَالَمِ الْلاَمِثْلِىِّ Misli olmayan alemden *(Öyle alem ki,)* الَّذِى هُوَ مِثْلِىٌّ لاَ يَحْصُلُ فِى دَرْكِ الظَّاهِرِ Zâhirin anlayışında hasıl olmaz Ki o mislidir *(Nasıl?)* مِنَ الْقَدَمِ اِلَى الرَّأْسِ Baştan ayağa فَكَثِيرًا مَّا يَنْفِى الظَّاهِرُ Bu sebeple çoğu zaman zâhir nefyeder *(Neyi?)* الذَّوْقَ مِنَ الْبَاطِنِ Bâtının zevkini وَيَزْعَمُ الْبَاطِنَ أَيْضًا Ve bâtını da zanneder *(Ne gibi?)* مِثْلَ نَفْسِهِ Kendi gibi *(Ne zanneder?)* فَاقِدَ الْحَلاَوَةِ Tat almayan فَاِنَّ ذَوْقَ الْمِثْلِىِّ Zira mislinin zevki *(Nedir?)* غَيْرُ ذَوْقِ الْلاَمِثْلِىِّ Misli olmayanın zevkinden başkadır لاَ مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا Aralarında münasebet yoktur فَاِذَا لَمْ يَكُنْ لِظَاهِرِ الْمُنْتَهِى Öyleyse müntehinin zâhiri için olmadığında *(Ne?)* خَبَرٌ عَنْ ذَوْقِ بَاطِنِهِ Bâtınının zevkinden haber الَّذِينَ نَظَرُهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى الظَّاهِرِ Ki onların كَيْفَ يَكُونُ لِلْعَوَامِّ Avam için nasıl olsun? bakışı zâhire münhasırdır *(Ne olsun?)* خَبَرٌ عَنْ بَاطِنِ الْمُنْتَهِى Müntehinin bâtınından haber وَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبُهُمْ Onların nasibi ne olabilir ki? *(Neden başka?)* غَيْرَ الْاِنْكَارِ İnkar etmekten başka وَالذَّوْقُ الَّذِى يَجِئُ فِى فَهْمِهِمْ Onların akıllarına gelen zevk *(Nedir?)* هُوَ ذَوْقُ الظَّاهِرِ O zâhirin zevkidir الَّذِى هُوَ مِنْ عَالَمِ الْمِثْلِ Ki, o misli olan şeylerin alemidir وَمِنْ هَهُنَا Bundan dolayı كَانَ السَّمَاعُ وَالرَّقْصُ وَالصَّيْحَةُ وَالْاِضْطِرَابُ وَاَمْثَالُهَا Müzik dinlemek, raks etmek, çığlık, ıstırap gibi şeyler oldu *(Neden olan şeyler?)* مِمَّا هُوَ مِنْ اَحْوَالِ الظَّاهِرِ Zâhirin hallerinden وَاَذْوَاقِ الصُّورَةِ Ve suretin zevklerinden olan şeyler oldu *(Ne oldu?)* عَزِيزَةَ الْوُجُودِ وَعَظِيمَةَ الْقَدْرِ عِنْدَهُمْ Onlara göre değerli ve kıymeti büyük oldu بَلْ رُبَّمَا يَعْتَقِدُونَ Bilakis onlar genellikle inanırlar *(Neye?)* انْحِصَارَ الْاَذْوَاقِ وَالْمَوَاجِيدِ Zevk ve vicdanların sınırlı olduğuna *(Nerede?)* فِى هَذِهِ الْاُمُورِ Bu işlerde وَلاَ يَظُنُّونَ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ Ve kemâlâtı velayeti zannetmezler *(Nerede?)* فِى غَيْرِهَا Başka bir yerde هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ سَوَاءَ الصِّرَاطِ Allah onları doğru yola ulaştırsın وَحُكْمُ اَحْوَالِ الظَّاهِرِ Zâhirin hallerinin hükmü بِالنِّسْبَةِ اِلَى اَحْوَالِ الْبَاطِنِ Bâtının hallerine nispetle كَحُكْمِ الْمِثْلِىِّ Mislînin hükmü gibidir بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْلاَمِثْلِىِّ Mislî olmayana nispetle فَثَبَتَ Böylece sabit olmuştur ki; اَنَّ لِبَاطِنِ الْمُنْتَهِى Müntehinin bâtını için vardır *(Ne?)* وِجْدَانًا وَذَوْقَ الْوِجْدَانِ Vicdan ve onun zevki غَايَةُ مَا

غَايَةَ مَا فِى الْبَابِ Vicdan ve onun zevki وِجْدَانًا وَذَوْقَ الْوِجْدَانِ hinin bâtını için vardır *(Ne?)* مِنْ Hasılı kelam: اَنَّ ذَلِكَ الذَّوْقَ Bu zevk لَمَّا كَانَ لَهُ نَصِيبٌ Onun nasibi olunca *(Neden?)* عَالَمِ اللاَمِثْلِيِّ Misli olmayan alemden وَلاَ يَجِئُ فِى دَرْكِ ظَاهِرِهِ Ve zâhirin anlayışına gelmez olunca وَاِنْ كَانَ الظَّاهِرُ بَلِ الظَّاهِرُ حَاكِمٌ بِنَفْيِهِ Hatta zâhir onun nefyine hükmeder وَلَكِنَّهُ لاَ يُمْكِنُ مُطَّلِعًا Zâhir muttali olsa da *(Neye?)* عَلَى وِجْدَانِ الْبَاطِنِ Bâtının vicdanına Ancak mümkün değildir *(Ne?)* اَنْ يُدْرِكَ İdrak etmesi *(Neyi?)* ذَوْقَ ذَلِكَ الْوِجْدَانِ Bu vicdanın zevkini (işte bu durumda) اَمْكَنَ اَنْ يُقَالَ Söylemek mümkün oldu *(Neye nispetle?)* بِالنَّظَرِ اِلَى الظَّاهِرِ Zâhire nispetle *(Neyi söylemek?)* اِنَّ الْوِجْدَانَ مَوْجُودٌ فِى الْمُنْتَهِى Vicdan müntehide mevcuttur وَذَوْقُ الْوِجْدَانِ Ve vicdanın zevki *(Nedir?)* مَفْقُودٌ فِيهِ Orada yoktur فِى الْمُبْتَدِى الرَّشِيدِ وَاِنَّمَا يُثْبِتُونَ ذَوْقَ الْوِجْدَانِ Ama vicdanın zevkini ispat ediyorlar *(Nerede?)* Rüşde ermiş mübtedide *(Neden olan?)* مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِى Bu yüce tarikattan *(Neye rağmen?)* مَعَ فِقْدَانِ الْوِجْدَانِ Vicdan olmamasına rağmen وَذَلِكَ لاَنَّ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرَ Bu şundan dolayıdır ki, bu büyükler يُدْرِجُونَ فِى الاِبْتِدَاءِ Başlangıca koyuyorlar *(Ne?)* طَعْمًا وَذَوْقًا مِنَ الاِنْتِهَاءِ Sondan bir tat ve zevk وَيُلْقُونَ ظِلاًّ مِنَ النِّهَايَةِ Ve sondan bir gölge atıyorlar *(Nereye?)* فِى بَاطِنِ الْمُبْتَدِى الرَّشِيدِ Rüşde ermiş mübtedinin bâtınına *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الاِنْعِكَاسِ Akis yoluyla وَحَيْثُ كَانَ ظَاهِرُ الْمُبْتَدِى Ve mübtedinin zâhiri olduğu için *(Ne?)* مُرْتَبِطًا بِبَاطِنِهِ Bâtınıyla irtibatlı وَقُوَّةُ التَّعَلُّقِ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ Ve zâhir bâtın arasındaki alakanın kuvveti de ثَابِتَةٌ Sabit olduğu için فَلاَ جَرَمَ يَسْرِى Hiç kuşkusuz sirayet eder *(Ne?)* ظِلُّ تِلْكَ النِّهَايَةِ Bu sonun gölgesi وَذَوْقُ الْوِلاَيَةِ Ve velayet zevki *(Nereden?)* مِنْ بَاطِنِ الْمُبْتَدِى Mübtedinin bâtınından *(Nereye?)* اِلَى ظَاهِرِهِ Zâhirine وَيَجْعَلُ ظَاهِرَهُ Ve zâhiri kılar *(Ne?)* مُنْصَبِغًا Boyanmış *(Ne ile?)* بِلَوْنِ بَاطِنِهِ Bâtının rengiyle وَيَظْهَرُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Ve vicdanın zevki zâhir olur *(Nerede?)* فِى ظَاهِرِهِ Zâhirinde مِنْ غَيْرِ اِخْتِيَارٍ Elinde olmadan فَصَحَّ اَنَّ حَقِيقَةَ الْوِجْدَانِ Böylece doğru oldu ki; vicdanın hakikati *(Nedir?)* مَفْقُودَةٌ فِى الْمُبْتَدِى Mübtedide yoktur وَذَوْقَ الْوِجْدَانِ Vicdanın zevki ise *(Nedir?)* حَاصِلٌ فِيهِ Onda vardır (وَمِنْ) هَذَا الْبَيَانِ Bu açıklamadan يُعْلَمُ Bilinir *(Ne?)* عُلُوُّ طَرِيقِ اَكَابِرِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşibendi büyüklerinin yolunun yüceliği قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ Allah sırlarını pak etsin وَرِفْعَةُ نِسْبَتِهِمُ الْعَلِيَّةِ Ve onların yüce nispetlerinin üstünlüğü وَيُفْهَمُ مِنْهُ Ve bundan anlaşılır *(Ne?)* حُسْنُ تَرْبِيَةِ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ Bu büyüklerin terbiyesinin güzelliği وَكَمَالُ اِهْتِمَامِهِمْ Ve son derece önem

terbiyesinin güzelliği اهْتِمَامِهِمْ وَكَمَالُ Ve son derece önem gösterdikleri (Ne hakkında?) فِى حَقِّ الْمُرِيدِينَ وَالطَّالِبِينَ Müridler ve talipler hakkında وَاَنَّهُمْ يُعْطُونَ Ve onlar verirler (Kime?) لِلْمُرِيدِ الرَّشِيدِ وَالطَّالِبِ الصَّادِقِ Reşid mürid ve sadık talebeye عَلَى مِقْدَارِ حَوْصَلَتِهِ Kapasitesi miktarınca (Nerede?) فِى اَوَّلِ الْقَدَمِ İlk adımda (Ne verirler?) مَا هُوَ فِيهِمْ Kendilerinde olanı وَيَرْمُونَهُ Ve kendilerindekini atırlar (Ne ile?) بِعَلَاقَةٍ حُبِّيَّةٍ Sevgi alakası وَارْتِبَاطٍ مَعْنَوِىٍّ Ve manevi irtibatla (Nasıl atarlar?) بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ وَالْاِلْتِفَاتِ Aks ve iltifat yoluyla قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ وَبَعْضُ مَشَايِخِ السَّلَاسِلِ الْاُخَرِ Diğer tarikat şeyhlerinin bazıları Allah sırlarını pak etsin (Nedir?) فِى اشْتِبَاهٍ Tereddütteler (Neden?) مِنْ كَلِمَةِ "اِنْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ" İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye sözünden الَّتِى صَدَرَتْ عَنْ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Ki, bu büyüklerden sadır olmuştur وَلَهُ تَرَدُّدٌ Onlar için tereddüt vardır (Nerede?) فِى حَقِّيَّةِ هٰذَا الْكَلَامِ Bu sözün doğruluğunda وَلَا يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ Olması caiz değildir (Ne?) مُبْتَدِى هٰذَا الطَّرِيقِ مُسَاوِيًا Bu tarikat mübtedisinin eşit olması (Kime?) لِمُنْتَهِى طَرِيقٍ آخَرَ Diğer tarikatların müntehisine وَالْعَجَبُ Şaşırtıcıdır (Ne?) اَنَّهُ مِنْ اَيْنَ فَهِمَ Nereden anladılar (Neyi?) مُسَاوَاةَ مُبْتَدِى هٰذَا الطَّرِيقِ Bu tarikat mübtedilerinin eşit olduğunu (Kime?) لِمُنْتَهِى طُرُقٍ اُخْرَى Diğer tarikat müntehilerine وَلَمْ يَصْدُرْ عَنْ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Halbuki bu büyüklerden sadır olmamıştır (Ne?) غَيْرُ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye sözünden başka bir şey وَلَيْسَتْ فِى هٰذِهِ الْعِبَارَةِ Ve bu sözde yoktur (Ne?) دَلَالَةٌ عَلَى الْمُسَاوَاةِ Eşitliğe bir delalet وَمَقْصُودُهُمْ مِنْهَا Onların bu sözden maksatları şudur ki: اَنَّ الشَّيْخَ الْمُنْتَهِى Müntehi olan şeyh (Nerede?) فِى هٰذَا الطَّرِيقِ Bu tarikatta يُعْطِى بِالتَّوَجُّهِ وَالتَّصَرُّفِ Teveccüh ve tasarrufla verir (Ne?) ذَوْقًا مِنْ دَوْلَةِ نِهَايَتِهِ Nihayet devletinden bir tat (Kime?) لِمُبْتَدٍ رَشِيدٍ Rüşde eren mübtediye (Nasıl verir?) بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ Aks yoluyla وَيَمْزُجُ فِى بِدَايَتِهِ Ve onun başlangıcına koyar (Ne?) مِلْحَ نِهَايَتِهِ Kendi nihayetinin tuzunu فَاَيْنَ الْمُسَاوَاةُ Öyleyse eşitlik nerededir? وَمَا مَحَلُّ الْاِشْتِبَاهِ Karıştıracak mahal neresidir? وَاَيْنَ الْمَجَالُ Ve imkan nerededir? (Niçin?) لِلتَّرَدُّدِ فِى حَقِّيَّتِهِ Bu sözün doğruluğunda tereddüt etmek için وَهٰذَا الْاِنْدِرَاجُ Bu İndirac (Nedir?) دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا Gerçekten büyük bir devlettir وَمُبْتَدِئُ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu tarikatın mübtedisi وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ Onun için olmasa da (Ne?) حُكْمُ الْمُنْتَهِى Müntehinin hükmü وَلٰكِنَّهُ لَيْسَ مَحْرُومًا Ancak o mahrum değildir (Neden?) عَنْ دَوْلَةِ النِّهَايَةِ Nihayet devletinden وَلَوْ فَرَضْنَا اَنَّ هٰذَا الْمُبْتَدِى Eğer farzetsek ki; bu mübtedi لَا يُعْطَى

الْمُبْتَدِى Eğer farzetsek ki; bu mübtedi لاَ يُعْطَى Ona verilmez *(Ne?)* فُرْصَةَ قَطْعِ طَرِيقِ الْوُصُولِ Ulaşma yolunu kat etme fırsatı وَطَيِّ مَنَازِلِه Ve makamlarını geçme fırsatı وَلَكِنَّهُ لاَ يَذْهَبُ مَحْرُومًا Ama o yine de mahrum gitmez *(Neden mahrum?)* عَنْ دَوْلَةِ النِّهَايَةِ Nihayet devletinden وَتَجْعَلُ تِلْكَ الذَّرَّةُ Ve bu zerre kılar *(Neden olan?)* مِنْ مِلْحِ النِّهَايَةِ Nihayetin tuzundan *(Neyi?)* كُلِّيَّتَهُ Onun tamamını *(Ne kılar?)* مَلِيحَةً وَمَمْلُوحَةً Nihayetle tuzlanmış بِخِلاَفِ مُبْتَدِئِ طُرُقٍ اُخَرَ Diğer tarikatların mübtedilerinin hilafına فَاِنَّهُمْ بَعِيدُونَ Zira onlar uzaktırlar *(Neden?)* عَنْ مُعَامَلَةِ النِّهَايَةِ Nihayet muamelesinden وَعَاجِزُونَ عَنْ قَطْعِ الْمَنَازِلِ وَطَيِّ الْمَسَافَاتِ Makam ve mesafeleri kat etmekten acizdirler فَيَا وَيْلَهُمْ اَلْفَ وَيْلٍ Binlerce kere yazıklar olsun! لَوْ لَمْ يَقْطَعُوا Eğer kat edemezlerse *(Neyi?)* فُرْصَةَ قَطْعِ الْمَنَازِلِ وَطَيِّ الْمَسَافَاتِ Makam ve mesafeleri kat etme fırsatını فَاِذَا اتَّضَحَ الْفَرْقُ Fark açığa çıktığında *(Neredeki?)* بَيْنَ مُبْتَدِئِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu tarikatın mübtedisiyle وَمُبْتَدِئِ طُرُقٍ اُخَرَ Diğer tarikatların mübtedileri arasında وَلاَحَتْ Ve aşikâr olunca *(Ne?)* مَزِيَّةُ ذَلِكَ الْمُبْتَدِئِ Bu mübtedinin üstünlüğü *(Neye?)* عَلَى سَائِرِ أَرْبَابِ الْبِدَايَةِ Diğer mübtedilere يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki: اَنَّ هَذَا الْفَرْقَ ثَابِتٌ Bu fark sabittir *(Nerede?)* بَيْنَ مُنْتَهِى هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun müntehileriyle وَمُنْتَهِى طُرُقٍ اُخَرَ Diğer yolların müntehileri arasında وَهَذِهِ الْمَزِيَّةُ Ve bu meziyet *(Nedir?)* مُتَحَقِّقَةٌ بَيْنَهُمَا Aralarında mevcuttur بَلْ نِهَايَةُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Hatta bu yüce tarikatın sonu *(Nedir?)* وَرَاءَ نِهَايَاتِ سَائِرِ طُرُقِ الْمَشَائِخِ Diğer meşayıha ait tarikatların sonlarından ötedir يُصَدِّقُونَ هَذَا الْكَلاَمَ مِنِّى Benim bu sözümü, ister kabul etsinler اَمْ لاَ İster etmesinler فَاِنْ سَلَكُوا طَرِيقَ الاِنْصَافِ Eğer insaf yolunu takip ederlerse لَعَلَّهُمْ يُصَدِّقُونَ Umulur ki, kabul ederler فَاِنَّ النِّهَايَةَ Zira son الَّتِى بِدَايَتُهَا مُمْتَزِجَةٌ بِالنِّهَايَةِ Ki, başı sonuyla iç içedir يَكُونُ لَهَا امْتِيَازٌ Onun bir ayrıcalığı olur *(Neden?)* عَنْ نِهَايَاتِ الاَخَرِينَ Diğerlerinin sonlarından اَلْبَتَّةَ Elbette وَتَكُونُ نِهَايَةَ تِلْكَ النِّهَايَاتِ Ve o, sonların da sonu olur اَلْبَتَّةَ Elbette (ع) Mısra: وَعَامُ الرُّخْصِ Bereket senesi يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعِه Baharından anlaşılır. وَجَمَاعَةٌ Bir cemaat *(Kimden?)* مِنْ مُتَعَصِّبِى سَلاَسِلَ اُخْرَى Diğer tarikatların mutaassıplarından يَقُولُونَ لَنَا Bize diyorlar ki: اَنَّ نِهَايَتَنَا Bizim yolumuzun sonu *(Nedir?)* وُصُولٌ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya ulaşmaktır وَاَنْتُمْ تَقُولُونَ Halbuki siz diyorsunuz ki: اِنَّهَا بِدَايَتُكُمْ O sizi başlangıcınızmış فَاِلَى اَيْنَ تَذْهَبُونَ مِنَ الْحَقِّ Allah'tan öte nereye gidiyorsunuz? وَمَا يَكُونُ نِهَايَتُكُمْ Sizin yolunuzun sonu nedir? *(Nerede?)* وَرَاءَ الْحَقِّ Hakk'ın

يَكُونُ نِهَايَتُكُمْ Sizin yolunuzun sonu nedir? *(Nerede?)* وَرَاءَ الْحَقِّ Hakk'ın ötesinde (قُلْنَا) Biz deriz ki: وَنَهْرُبُ مِنْ شَائِبَةِ نَذْهَبُ مِنَ الْحَقِّ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Hak'tan Hakk'a gidiyoruz الظِّلِّيَّةِ Zıllıyet şaibesinden kaçıyoruz وَنَقْصِدُ اَصْلَ الْاَصْلِ Ve aslın aslını kastediyoruz وَنُعْرِضُ عَنِ التَّجَلِّيَاتِ Ve tecellilerden yüz çeviriyoruz وَنَطْلُبُ الْمُتَجَلِّى Tecelli edeni istiyoruz وَنُخَلِّفُ الظُّهُورَاتِ Zuhuratları bırakıyoruz *(Nerede?)* خَلْفَ ظُهُورِنَا Arkamızda وَحَيْثُ وَنَلْتَمِسُ الظَّاهِرَ Zâhir olanı istiyoruz *(Nerede?)* فِى اَبْطَنِ الْبُطُونِ Gizlilerin en gizlisinde تَذْهَبُ مِنْ كَانَتْ مَرَاتِبُ الْاَبْطَنِيَّةِ Gizlilik mertebeleri olduğu için *(Ne?)* مُتَفَاوِتَةً Farklı farklı اَبْطَنِيَّةٍ اِلَى اَبْطَنِيَّةٍ اُخْرَى Bir gizlilikten diğer bir gizliliğe gidiyoruz وَتَضَعُ الْقَدَمَ Ve ayağımızı koyuyoruz وَمِنْهَا اِلَى مَا مِنْ اَبْطَنِيَّةٍ اُخْرَى اِلَى اَبْطَنِيَّةٍ ثَالِثَةٍ Diğer gizlilikten üçüncü bir gizliliğe شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى Ondan da Allah'ın dilediği yere kadar وَحَضْرَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü وَلٰكِنَّهُ تَعَالَى وَاسِعٌ وَاِنْ كَانَ بَسِيطًا حَقِيقِيًّا Her ne kadar hakiki basit olsa da أَيْضًا Ancak o aynı zamanda Vâsi'dir لاَ بِالْوُسْعَةِ الَّتِى لَهَا طُولٌ وَعَرْضٌ Ancak eni ve boyu olan bir genişlik değil فَاِنَّهَا مِنْ اَمَارَاتِ الْاِمْكَانِ وَعَلاَمَاتِ الْحُدُوثِ Zira o imkan ve hudüs alametidir بَلْ وُسْعَتُهُ تَعَالَى كَذَاتِهِ سُبْحَانَهُ Bilakis onun vus'atı Aynı zatı gibi *(Nedir?)* مُنَزَّهَةٌ وَالسَّيْرُ الْوَاقِعُ فِى تِلْكَ الْوُسْعَةِ عَنِ الْكَيْفِ وَالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Keyfiyet ve benzerden münezzehtir Bu genişlikte vaki olan seyir *(Nedir?)* أَيْضًا لاَ مِثْلِىٌّ وَلاَ كَيْفِىٌّ Aynı şekilde misli ve keyfi değildir وَصَاحِبُ السَّيْرِ Seyir sahibi مَعَ وُجُودِ كَوْنِهِ كَمِّيًّا وَكَيْفِيًّا Misli ve keyfi olmasıyla beraber يَقْطَعُ Kat eder *(Neyi?)* تِلْكَ الْمَنَازِلَ اللَّامِثْلِيَّةَ Misli olmayan bu makamları *(Ne ile?)* بِقُوَّةٍ لاَ كَيْفِيَّةٍ وَلاَمِثْلِيَّةٍ Keyfi ve misli olmayan bir kuvvetle وَيَرْغَبُ عَنِ الْمِثْلِىِّ Ve misli olandan yüz çevirir فِى اللَّامِثْلِىِّ Misli olmayan uğruna مَاذَا يُدْرِكُ الْعَاجِزُونَ الْمُفْلِسُونَ Aciz ve iflas etmişler ne anlar? *(Neden?)* عَنْ حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ Bu işin hakikatinden وَاَىَّ خَبَرٍ يَعْرِفُ Ve hangi haberi bilir? *(Kim?)* اَلْمُتَعَلِّقُونَ بِعَالَمِ الْمِثْلِىِّ Misli alemle alakalı olanlar *(Neden?)* عَنْ عَالَمِ اللَّامِثَالِىِّ Misli olmayan alemden يَزْعُمُونَ قُصُورَهُمْ Kusurlarını zannediyorlar *(Ne?)* اِعْتِرَاضًا İtiraz وَيَتَبَاهَوْنَ بِجَهَالاَتِهِمْ Ve cehaletleriyle övünüyorlar ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

كَمْ مِنْ بَلِيدٍ اِسْتَحْسَنَ الْعَيْبَ Nice ahmaklar vardır غَفُولٍ عَنْ مَعَايِبِهِ Ayıplarından habersiz Ayıbını güzel görür زَعْمًا اَنَّهُ حَسَنٌ Onu güzel zannettiği için

عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اَلَمْ يَفْهَمُوا Anlamadılarmı ki; اَنَّ نِهَايَةَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin nihayeti Onlara salat-u selam olsun بَلْ نِهَايَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ Hatta peygamberlerin sonuncusunun nihayeti عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ona salat-u selam olsun *(Nedir?)* أَيْضًا وُصُولٌ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Aynı şekilde Hakk'a ulaşmaktır وَنِهَايَةُ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifenin nihayeti لَيْسَتْ مُتَّحِدَةً Bir değildir *(Ne ile?)* بِنِهَايَةِ هٰؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin nihayetiyle بَلْ لاَ مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا أَصْلاً Bilakis aralarında asla münasebet yoktur فَيُمْكِنُ Sonuç olarak, mümkündür *(Ne?)* اَنْ تَكُونَ وَرَاءَ نِهَايَةِ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ نِهَايَةٌ Bir ihayet ki, *(Ne?)* تَتَيَسَّرُ لِجَمَاعَةٍ Bir cemaate nasip olması Bu taifenin ötesinde olan وَدُونَ نِهَايَةِ هٰؤُلاَءِ الْكُبَرَاءِ Ve bu büyüklerden düşük عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Onlara salat-u selam olsun فَصَحَّ Böylece sahih olmuştur ki; اَنَّ نِهَايَةَ الْكُلِّ Hepsinin nihayeti *(Nedir?)* هُوَ الْوُصُولُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah'a ulaşmaktır وَالتَّفَاوُتُ Farklılık ise *(Neredeki?)* فِيمَا بَيْنَ الطَّوَائِفِ Gruplar arasındaki *(Nedir?)* ثَابِتٌ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ Derecelerin farklarına göredir اَوْ نَقُولُ Ya da deriz ki: اِنَّ الْكُلَّ يَزْعُمُ Herkes zannediyor *(Neyi?)* اَنَّ نِهَايَتَهُ Kendi nihayeti *(Nedir?)* اَلْوُصُولُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah'a ulaşmaktır لَكِنْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ Ancak bir çok insan يَظُنُّ Zannediyor *(Neyi?)* اَلظِّلاَلَ وَظُهُورَاتِ الْحَقِّ Gölgeler ve Hakk'ın zuhurâtını *(Ne?)* اَلْحَقَّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh Teâla مَعَ وُجُودِ تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ تِلْكَ الظِّلاَلِ وَالظُّهُورَاتِ Bu gölge ve zuhur#tın derecelerinin farkıyla beraber فَلَمْ تَكُنْ Dolayısıyla olmamıştır *(Ne?)* نِهَايَاتُ جَمِيعِ أَرْبَابِ النِّهَايَاتِ Nihayete eren herkesin nihayeti *(Nerede?)* فِي نَفْسِ الْاَمْرِ Hakikatte *(Ne olmamıştır?)* اَلْوُصُولَ اِلَى الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh Teâla'ya ulaşmak بَلْ مُنْتَهَى كُلِّ وَاحِدٍ Bilakis herkesin nihayeti *(Nedir?)* اَلْحَقُّ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'dür بِحَسَبِ زَعْمِهِ Kendi zannınca فَحِينَئِذٍ Bu durumda اِذَا كَانَ اِبْتِدَاءُ شَخْصٍ Bir kişinin ibtidası olduğunda *(Ne?)* ظِلاَلَ الْحَقِّ وَظُهُورَاتِهِ Hakk'ın gölge ve zuhurâtı اَلَّتِي هِيَ نِهَايَةُ الْآخَرِ Ki, o diğerinin nihayetidir بِزَعْمِ سُبْحَانَهُ الْحَقَّانِيَّةِ Hak olduğu zannınca تَكُونُ نِهَايَةُ ذٰلِكَ الشَّخْصِ Bu şahsın nihayeti olur *(Ne?)* اَلْوُصُولَ اِلَى الْحَقِّ تَعَالَى Allah'a ulaşmak olur اَلَّذِي هُوَ سُبْحَانَهُ Ki, Allah Sübhânehü وَرَاءَ تِلْكَ الظِّلاَلِ وَالظُّهُورَاتِ Bu gölge ve zuhuratın ötesindedir فَلِمَ يَكُونُ مُسْتَبْعَدًا Öyleyse bu niçin uzak olsun? وَكَيْفَ يَكُونُ مَحَلَّ اشْتِبَاهٍ Ve nasıl tereddüt konusu olsun?

﴿شعر﴾ Şiir:

لَوْ عَابَهُمْ Şayet onları ayıplasa *(Kim?)* قَاصِرٌ Basiretsiz birisi *(Niçin?)* طَعْنًا بِهِمْ Onları karalamak için *(Neden ötürü?)* سَفَهًا Ahmaklığından ötürü نَزِهَتْ سَاحَتُهُمْ Onların sahası beridir *(Neden?)* عَنْ اَفْشَحِ الْكَلِمِ En çirkin sözlerden هَلْ يَقْطَعُ الثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ Hileci tilki kesebilir mi? *(Neyi?)* سِلْسِلَةً Bir zinciri ki, قُيِّدَتْ بِهَا Onunla bağlanmıştır *(Ne?)* اُسْدُ الدُّنْيَا Dünyanın aslanları بِاَسْرِهِمْ Hepsi

رَبَّنَا اغْفِرْلَنَا ذُنُوبَنَا Rabbimiz, günahlarımızı bağışla وَاِسْرَافَنَا فِى اَمْرِنَا Ve işlerimizde haddi aşmamızı وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا Ve ayaklarımızı sabit kıl وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Ve kafir kavme karşı bizlere yardım et.